



○ سمو الأمير عبدالله بن عبدالعزيز:

ننطلق في الحرس الوطني من قناعتنا بأن الانتصار في أية ظروف مشروط بالانتصار في معامل البحوث والمختبرات العلمية، قبل ميادين القتال.

في تنظيم دورات مستمرة في المدارس العسكرية والفنية تهدف إلى تعليم منسوبي الحرس الوطني وتثقيفهم ومحو الأمية لدى من فاتتهم فرصة التعليم في الصغر وفي عام ١٣٩٥هـ صدرت توجيهات سمو رئيس الحرس الوطني بإنشاء إدارة عامة للثقافة والتعليم بالحرس الوطني لتتولى مسؤولية تعليم وتثقيف منسوبي الحرس الوطني على أسس منظمة وفي ذلك العام (١٣٩٥هـ) قامت الإدارة بافتتاح اثنتي عشرة مدرسة لتعليم الكبار ثم استمر التوسع بعد ذلك حتى بلغ عدد مدارس تعليم الكبار مختلف المراحل في عام ١٤٠٦هـ (٦٧) مدرسة. وفي عام ١٤٠٧هـ وبعد افتتاح مشاريع الإسكان لمنسوبي الحرس الوطني تم تحويل مدارس تعليم الكبار إلى مراكز تعليم للكبار حيث يشتمل كل مركز على مرحلة المكافحة والمتابعة - المرحلة المتوسطة - المرحلة الثانوية، وبلغ

الأول للقفزة الحضارية التي يتوثب لها الحرس الوطني، ونظرًا لاتساع دائرة العلم والثقافة في الحرس الوطني، حيث تم افتتاح المدارس على اختلاف مراحلها في معظم مناطق المملكة، فقد أنشئت وكالة الحرس الوطني للشؤون الثقافية والتعليمية للإشراف على التعليم العام والبرامج الثقافية المختلفة؛ توصيلًا للزاد الفكري والثقافي الرفيعين إلى منسوبي الحرس الوطني؛ حتى يصبح الجندي منفذًا لواجبه بانياً للحضارة، وإعياً لنفسه ولأمته، متفاعلاً مع مهامه العسكرية والاجتماعية، ليس بالقوة وحدها بل بنور الفكر ووهج الثقافة أيضاً.

مسيرة التعليم

أولاً: تعليم الكبار:

تنامت المسيرة التعليمية في الحرس الوطني، فبالنسبة لمدارس تعليم الكبار ومحو الأمية، فقد كانت البداية عام ١٣٨٤هـ متمثلة

(١) فتح مدارس لأبناء منسوبي الحرس الوطني (رياض أطفال، ابتدائية، متوسطة، ثانوية) في الأماكن التي يتجمعون فيها وذلك بالتنسيق مع وزارة المعارف والرئاسة العامة لتعليم البنات.

(٢) فتح مدارس لتعليم الكبار ومحو الأمية لمنسوبي الحرس الوطني في أماكن وجودهم.

(٣) الإشراف على الدورات التي يقيمها الحرس الوطني وجعلها دورات منتظمة.

(٤) الإسهام في الدراسة والتخطيط لوضع المناهج العلمية للمدارس والكليات والدورات التخصصية.

(٥) الوصول بمنسوبي الحرس الوطني إلى أعلى مستوى ممكن من الثقافة والتعليم ومن ثم وضع الخبرات والإمكانات لخدمة عامة المواطنين.

وإيماناً منه بحفظه الله بأن الثقافة هي المدخل إلى الحضارة وأن التعليم هو الدافع

● التاريخ سيسجل مآثر صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز وأفعاله بأسطر من نور في صفحاته المضيئة.

● الإنسان .. هو جوهر كل السياسات والخطط والبرامج التي تشغل فكر سموه الكريم في أطار جهوده الإنمائية الواسعة.

مجموع هذه المراكز حسب إحصائية العام الدراسي (١٤١٦ - ١٤١٧هـ) (٣٥) مركزاً تضم أكثر من (٩٠٠٠) دارس وتنتشر هذه المراكز بجميع مناطق المملكة بالرياض وجدة والدمام والأحساء وحائل والطائف والقصيم وعرعر ورفحاء والمدينة المنورة ونجران وينبع

وقد جاءت مخرجات هذا المسار من التعليم منذ عام (١٣٩٥هـ) حتى عام ١٥ - ١٤١٦هـ على النحو التالي :

- عدد الذين محيت أميتهم (٨٨٩٩) دارساً .
- عدد الذين حصلوا على الشهادة الابتدائية (٧٨٦٦) دارساً .
- عدد الذين حصلوا على الشهادة المتوسطة (٣٢٩٩) دارساً .
- عدد الذين حصلوا على الشهادة الثانوية (١٣١٦) دارساً .

■ تعليم الكيبرات :

تم افتتاح أول مركز لتعليم الكيبرات بالمدينة السكنية بخشم العان بالرياض عام ١٤١٢هـ . تلا ذلك افتتاح مراكز أخرى حيث بلغ مجموعها حسب إحصائية العام الدراسي ١٦ - ١٤١٧هـ (٧) مراكز ثلاثة في الرياض واثنان بالمنطقة الغربية واثنان بالمنطقة الشرقية ، يبلغ عدد الدارسات فيها (٩٩٣) دارسة .

ثانياً : تعليم الأبناء :

اهتم الحرس الوطني بتعليم أبناء منسوبيه ضمن إطار التعليم العام للمملكة وقد بدأ هذا النوع من التعليم متزامنا مع افتتاح المدن السكنية لمنسوبي الحرس الوطني بمناطق المملكة عام ١٤٠٧هـ حيث كان يتلقى أبناء منسوبي الحرس الوطني تعليمهم في المدارس التابعة لوزارة المعارف . وقد أقيمت ضمن هذه المدن منشآت تعليمية صممت خصيصاً للمدارس لكافة مراحلها وفق أفضل المواصفات الحديثة وقد تطورت هذه المدارس كما وكيفاً حتى بلغ مجموعها العام حسب إحصائية عام ١٦ - ١٤١٧هـ (١١٤) مدرسة

حسب التالي :

■ مدارس البنين :

- المرحلة الابتدائية (٣٦) مدرسة (٤٧٣) فصلاً (١٣٩٥٨) طالباً ، منها مدرستان لتحفيظ القرآن الكريم .
- المرحلة المتوسطة (١١) مدرسة (١١٩) فصلاً (٣٧٩٨) طالباً ، منها مدرسة واحدة لتحفيظ القرآن الكريم .
- المرحلة الثانوية (٨) مدارس (٦٢) فصلاً (١٥٨٦) طالباً ، منها معهد للقرآن الكريم .

ثالثاً : المباني المدرسية :

أنشئت مدارس الأبناء ضمن منشآت المدن السكنية في كل من الرياض والدمام والأحساء وجدة والطائف وفق تصاميم نموذجية راقية حيث تشتمل المدرسة الأطلبتدائية على (١٠) فصول دراسية والمدرسة المتوسطة على (١٨) فصلاً والثانوية (٣٢) فصلاً . بالإضافة إلى ذلك تشتمل كل مدرسة على غرف للإدارة والمعلمين والأنشطة والمكتبة ومصلى ومقصف وكذلك قاعات طعام وملاعب وصالات متعددة الأغراض ومختبرات ومعامل بحسب كل مدرسة .

■ الأنشطة الثقافية واللامنهجية

وتقوم الإدارة العامة للثقافة والتعليم بالعديد من البرامج والأنشطة الدينية والثقافية والاجتماعية والرياضية ومنها ما يلي :

- تنظيم المسابقة السنوية للقرآن الكريم ضمن مهرجان الوطني للتراث والثقافة والإشراف عليها .
- المشاركة في المناسبات والأيام والأسابيع الوطنية والعربية والدولية مثل: اليوم الوطني للمملكة ، اليومين العربي والعالمي لمحو الأمية ، يوم البيئة ، وأسابيع التوعية العامة وغيرها .
- المشاركة في المؤتمرات والندوات التربوية والثقافية .
- تنظيم وإقامة المسابقات الثقافية والتربوية بين طلاب المدارس .

- تنظيم وإقامة المعارض الثقافية والتربوية والفنية .
- تنظيم البرامج التثقيفية والإرشادية عن محو الأمية .
- إقامة المسابقات الرياضية المختلفة .
- إقامة مسابقات الخطابة والإلقاء والمسرح .

■ المركز الثقافي :

تم افتتاح المركز الثقافي بخشم العان ليكون منبراً لنشر الوعي الثقافي والإشراف على تنظيم وتنسيق المسابقات والنشاطات الثقافية.

المهرجان الوطني للتراث والثقافة «الجنادرية»

وحنيناً إلى الماضي الذي يطل واقفاً ، شامخاً ليعرض للأجيال صوراً وأشكالاً شتى ويقدم نماذج عن الأصالة والعراقة وحياتة إنسان الجزيرة بالأمس ، وعودة إلى الزمن البعيد من حياة الأجداد ، لاستلهم عبق التاريخ الذي يذوق ويفوح عبيره ليتوزع شذاه ليعطر الأنفاس ويخالط المشاعر الجياشة التي تتوق إلى هذا الماضي التليد تنظر للماضي بكل الحب والتقدير والاحترام ، وتمثل الجذور وأصالة التاريخ؛ كان اهتمام سمو الأمير عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود - حفظه الله - الكبير لتفعيل دور المهرجان الوطني للتراث والثقافة «الجنادرية» .

والمهرجان كظاهرة ثقافية تجمع نخبة من أرباب الفكر والثقافة في المملكة العربية السعودية والوطن العربي كافة ، أضحت مناسبة سعودية في مظهرها عربية في حقيقتها وجوهرها حيث إن التراث السعودي وكل الموروث الفكري والأدبي لجزيرة العرب هو في حقيقته تراث عربي خالص يجد فيه كل بلد عربي السمات المشتركة ، ويؤكد في الوقت نفسه أن الأمة العربية والإسلامية كلها تنتهل من معين واحد رافده القيم والمبادئ الإسلامية المشتركة والتراث العربي المتواصل عبر الأجيال ، عطا على الدعم المستمر والتوجيه الدائم من قبل صاحب السمو الملكي



الواضحة في هذا الميدان بإنشائه نادي الفروسية بالملز وإيجاد ميادين السباق وحضوره ومتابعته شخصياً للسباقات السنوية ورصد الجوائز والكؤوس والحوافز المادية تشجيعاً للمهتمين بهذه الرياضة العربية الاصلية .

فكما أشرنا كانت البداية سباق الهجن السنوي ثم جرى تطويره ليشمل «الجوانب الثقافية والفنية» ، باعتبار الثقافة مدخلاً للحضارة والفنون وتعبيراً واقعياً ملموساً عن الحضارة وإحدى السمات الرئيسية لها» حيث نصت أهداف المهرجان على :

■ التأكيد على أهمية التراث والعمل بكل جهد على إحيائه بشتى الوسائل والتصدي للمحاولات التي تستهدف التقليل من شأنه .
■ إيضاح العلاقة التبادلية بين التراث والنمو الثقافي فكلهما يؤثر ويتأثر بالآخر والهدف الشاغل لكل منهما هو صنع حضارة الأمم .

■ إظهار الوجه الحضاري المشرق للمملكة ، من خلال التعريف بأوجه النشاطات الثقافية والفنية المختلفة المتوافرة في المملكة وإبراز دور كل منهما ، خاصة تلك التي تستمد مادتها من التراث ، حيث إنها توضح جهاد أسلافنا في شتى ميادين المعرفة والإنجازات الضخمة التي حققوها وتربط حاضر هذه الأمة العريقة بماضيها المجيد .

■ إتاحة الفرصة أمام الشباب لزيادة معلوماتهم عن تراثهم الشعبي كترتبة خصبة لشتى المجالات الثقافية والفنية مع إلقاء

للتراث والثقافة» .

ففي الثاني من رجب من عام ١٤٠٥هـ افتتح خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز بحضور سمو ولي العهد الأمين وكبار المسؤولين في الدولة الدورة الأولى للمهرجان الوطني للتراث والثقافة الذي أصبح يقام كل عام ويرسم سنوياً لوحة رائعة يتعاقق فيها ميراث الأجداد وحضارة الأحفاد، حيث يدخل عامه الثاني عشر وتخطيط دقيق يعكس المستوى المتقدم الذي وصل اليه الحرس الوطني في التحضير واختيار الموضوعات الثقافية بما يتفق ومناسبة أضحت محط أنظار العالم.

وإذا كانت البداية في إقامة المهرجان مقتصرة على سباقات الهجن السنوية فإنه قد جرى تطويره وتحديثه بما يتماشى مع توجيهات سمو ولي العهد الأمين ومتطلبات المرحلة الحالية، فمن أهم الملامح التي اهتم بها حفظه الله في التراث حرصه في المحافظة على أصالة هذه المنطقة ، وبالرغم من انتشار العلوم والتقنية والتقدم المذهل الذي وصلت إليه المملكة في هذا المجال فإن ذلك لا يعني بالضرورة معارضة التزامنا بأصالتنا وبتراثنا ومن هذا المنطلق كان حرص سموه على التراث وإحيائه باعتباره جزءاً مكملاً لشخصيتنا الوطنية كما أن التواصل مع الأجيال لا يمكن أن يتحقق إلا من خلال الاهتمام بالتراث ؛ وخير أمثلة على اهتمام سموه بالتراث حرصه على سباق الهجن والخيول العربية الاصلية ، وقد كان له قصب السبق حينما ترك بصماته

والتوجيه الدائم من قبل صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز الذي نقل المهرجان الى العالمية من خلال النشاط الثقافي البارز الذي يقدمه سنوياً ويحضره علماء ومفكرون من شتى بلاد العالم ويحقق صدى واسعاً في مختلف الاوساط الثقافية والعلمية .

المهرجان : الفكرة والبيداية

جاءت فكرة إنشاء المهرجان الوطني للتراث والثقافة عندما صدرت التوجيهات السامية لخادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز وولي عهده الأمين صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز أن تعرض صفحات متجددة من ثقافتنا المتراصة في مناسبة مفتوحة ، يسهم فيها عدد من الدوائر الحكومية ذات الاهتمام المشترك والمتخصص بذلك الاتجاه .

وكعادته في السبق والريادة ؛ هبَّ الحرس الوطني نحو استلام المبادرة بتوجيه من صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد ، نائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني ، انطلاقاً من أهداف الحرس الوطني وواجباته الحضارية، ليسجل في هذه المناسبة دوراً بارزاً من خلال رعايته لمناسبات عديدة .

وكان الموعد سنوياً مع سباق الهجن الذي يشهده كل عام جمع غفير من المواطنين، فرأى حفظه الله أن يكون ذلك التجمع فرصة لعرض صور أخرى من ثقافتنا التي يشكل التراث جزءاً منها ، على أن تظهر هذه العروض كافة في مناسبة عامة يطلق عليها «المهرجان الوطني

● الصفات العربية النبيلة رافقت سموه في طفولته وصباه، فلقد نشأ نشأة عربية أصيلة في بيت قيادي.. على يد والده الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل سعود - طيب الله ثراه - ووعى في سنواته الأولى الأحداث التي مرت على الجزيرة العربية في ذلك الوقت.

الضوء على أثر التراث الشعبي في هذه المجالات من خلال فقرات مختارة للمهرجان يراعى فيها الآتي :

— إبراز رسالة الأدب العربي والشعر الشعبي وأهدافهما في مضمار الحياة من خلال الندوات الأدبية والأمسيات الشعرية وشعر النظم والمحاوره .

— إشراك فرق الفنون الشعبية من مختلف مناطق المملكة لتعبر برقصاتها الشعبية المختارة عن صميم البيئة .

— تسليط الضوء على دور الفن التشكيلي في الحفاظ على الثقافة وصيانتها في المجتمع باعتباره وسيلة مهمة من وسائل التسجيل التاريخي وذلك من خلال إعداد معرض للفنون التشكيلية يشترك فيه نخبة من الفنانين ، يتقدم كل منهم بعدة أعمال فنية تبرز التراث الشعبي .

— استعراض بعض جوانب التراث والثقافة في المجالات المختلفة من خلال معارض للصحف والدوريات وللصور الإعلامية ورسوم الأطفال والآثار والكتاب والصناعات التقليدية والحرف والأزياء والحلي ولصور الفروسية والهجن ولصور الصيد والرياضة .

ويضم المهرجان نماذج من التراث ونشاطاته في الزراعة والتجارة والصناعة والترفيه مثل : السوق الشعبي بحوانيته وحرفه المتنوعة والحراثة والسواقي والدياسة ومدرسة القرية ومجموعة مختارة من الألعاب والرقصات الشعبية وعروض الفروسية والصيد والقنص .

هديتنا سمو الأمير عبدالله بن عبدالعزيز إلى طالب العلم والباحثين عن المعرفة

● مكتبة الملك عبدالعزيز العامة بالرياض ومؤسسة الملك عبدالعزيز آل سعود للدراسات الإسلامية والعلوم الإنسانية بالدار البيضاء.

ليس جديداً على صاحب السمو الملكي

الأمير عبدالله بن عبدالعزيز ، ولي العهد ، نائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني أن يبني وينجز هذين الصرحين اللذين يساعد بهما أمته العربية من مشرقها إلى مغربها ويدعم بهما علماءها وجهودهم وأبحاثهم ويساعد بها فئات شعوبها التي هي بحاجة إلى العون والمساعدة ويهيئ من خلالهما الأعمال التي تعود بالنفع العام وتخدم العالمين العربي والإسلامي .

فالذين يعرفون صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود عن قرب يلمسون مدى اهتمام سموه بالعلم والثقافة باعتبارهما مناط التقدم بالعقل البشري نحو آفاق المعرفة الرحبة وبالتالي نهضة المجتمعات وتطورها والسعي بها إلى مزيد من الحضارة الإنسانية .

ولأن سموه يرى في العلم والمعرفة عطاءً لا يتوقف ومعيناً لا ينضب ولا يتوقف عند حدود انتهاء طلابهما من مراحل الدراسة فإن المكتبات العامة تصبح من الضرورات الحيوية التي تقتضيها مسيرة البحث .. وهي مسيرة دائمة .

مكتبة الملك عبدالعزيز العامة

أنشأ سموه الكريم ورعى مكتبة عامة وأطلق عليها اسم الملك الراحل عبدالعزيز رحمه الله ؛ تخليداً لذكرى هذا العاهل العظيم موحد البلاد ومؤسس هذه المملكة الفتية ، في عام ١٤٠٥هـ / ١٩٨٥م وبعد ثلاثة أعوام من النشأة وتحديداً في العاشر من شهر رجب ١٤٠٨هـ ، تفضل سموه الكريم بافتتاحها لجمهور المرتادين والباحثين.

ومكتبة الملك عبدالعزيز العامة مجلس إدارة رئيسه الأعلى ، صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبد العزيز ولي العهد الأمين ، ومعالي الأستاذ عبدالعزيز بن عبدالمحسن التويجري نائب رئيس الحرس الوطني المساعد ، نائباً للرئيس الأعلى لمجلس إدارة المكتبة .

ويتولى مجلس الإدارة الاشراف على

شؤون المكتبة الفنية والمالية والإدارية ومن أهم ما يقوم به :

١ . وضع السياسة المالية والإدارية والتنظيمية .

٢ . إصدار اللوائح المالية والإدارية والتنظيمية .

٣ . بحث سبل تطوير المكتبة بما يكفل أداءها لمهامها وأهدافها .

٤ . اعتماد الخطط والبرامج المقترحة لتطوير المكتبة .

٥ . اعتماد مشروع الميزانية الذي يعده مدير المكتبة .

٦ . التكليف لإجراء البحوث والدراسات اللازمة والمهنية لدعم كفاءة المكتبة .

٧ . الموافقة على تكوين اللجان وتحديد اختصاصاتها بناء على اقتراح مدير المكتبة .

٨ . الموافقة على حضور المؤتمرات والندوات والمعارض وما في حكمها في داخل المملكة وخارجها .

أهداف مكتبة الملك عبد العزيز العامة

تهدف المكتبة الى السعي الى تحقيق العديد من المهام الثقافية والعلمية والخدماتية من أبرزها:

١ . توفير الخدمات المكتبية الممكنة للراغبين فيها .

٢ . نشر ودعم المعرفة والثقافة والعلوم خاصة الإسلامية والعربية منها .

٣ . دعم حركة التأليف والبحث والترجمة .

٤ . الاهتمام بالتراث الإسلامي والعربي واحيائه ، خاصة تاريخ الملك عبدالعزيز وتاريخ المملكة العربية السعودية عامة .

٥ . الإسهام في خدمة المجتمع .

من إنجازات المكتبة

وبفضل الله تعالى ثم بدعم ورعاية من سموه الكريم حققت مكتبة الملك عبدالعزيز العامة على مدار العشر سنوات الماضية الكثير من الإنجازات، حيث تواصلت وتفاعلت مع

العديد من المعارض التي تقيمها مؤسسات علمية مماثلة .

الإعمال المحكّمة

التي أصدرتها المكتبة

- ١- ولاية اليمامة : دراسة في الحياة الاقتصادية والاجتماعية حتى نهاية القرن الثالث الهجري ، تأليف صالح بن سليمان الشمسي ، ١٤١٢هـ .
- ٢- أسس تنظيم المكتبات والمعلومات ؛ تأليف روزي بينهام ، كولن هاريسون ، ترجمة: سناء محاسني وناصر السويديان وحمد عبد الله عبد القادر .
- ٣- لغة العرب : دراسة تاريخية وكشاف موضوعي ، إعداد : أبو عبد الرحمن بن عقيل الظاهري ، وأمين سليمان سيدو .
- ٤- السجل العلمي لندوة استخدام اللغة العربية في تقنية المعلومات إعداد: ناصر السويديان ، محمد الربيع ، محمد السويل .
- ٥- النشاط الاقتصادي في عصر الإمارة ، تأليف : خالد بن عبدالكريم البكر .
- ٦- الأندلس في الربع الأخير من القرن الثالث الهجري ، تأليف محمد إبراهيم أبا الخيل .
- ٧- الحياة العلمية في الأندلس في عصر الموحدين ، تأليف الدكتور يوسف العريني .
- ٨- زواهر الفكر وجواهر الفقر لابن مرابط ، دراسة وتحقيق حسن لقليل .
- ٩- الصراع بين الحق والباطل كما جاء في سورة الأعراف ، تأليف عادل أبو العلا .
- ١٠- السجل العلمي لندوة الأندلس : قرون من التقلبات والعطاءات .
- ١١- تقييم الأداء في المكتبات ومراكز المعلومات (مترجم)
- ١٢- الخدمات المرجعية والإرشادية بمكتبة الملك عبد العزيز العامة ، إعداد الدكتور سالم محمد السالم .
- ١٣- بيليوغرافيا الخيل والفروسية ، إعداد الدكتور ناصر السويديان .
- ١٤- تحليل محتوى أدب الأطفال في ضوء معايير الأدب في التصور الإسلامي ، تأليف نعمة عبد الله إسماعيل .
- ١٥- الأمن في عهد الملك عبد العزيز ، تأليف العميد دكتور إبراهيم بن عويض العتيبي .
- ١٦- الخيل في أشعار العرب ، تأليف



وسبعين باحثاً من جميع أقطار الوطن العربي المختلفة ناقشوا اثنتين وأربعين بحثاً. وقد أقيم معرض للحاسبات الآلية على هامشها يكمل الجانب النظري ، واشترك فيه ثلاثون شركة متخصصة ، عرفت فيه بأحدث ما لديها من حواسيب وبرامج متخصصة ، متطورة ، مستخدمة اللغة العربية ، في مجالات علمية مختلفة ، وأبانت كل منها تجاربها المرتبطة باللغة العربية مع الشرح والإيضاح . وتبعتها ندوة أخرى مكملتها لها وتعتبر ثانية لها وهي «اللغة العربية والتقنيات المعلوماتية المتقدمة» اقيمت بالمغرب ونظمتها مؤسسة الملك عبد العزيز آل سعود للدراسات الإسلامية والعلوم الإنسانية بالمغرب الصنو لمكتبة الملك عبد العزيز العامة في الفترة من ٨ - ٩ ديسمبر ١٩٩٣م . وفي شهر جمادى الأولى ١٤١٤هـ ، اضطلعت المكتبة بندوقتها الدولية الثانية «الأندلس : قرون من التقلبات والعطاءات» اشترك فيها لفيف من العلماء والمختصين بتاريخ وعطاء الأندلس يقدرون بحوالي مائة باحث وعالم ، على مدى ست وعشرين جلسة في خمسة أيام . وفي مجال تنظيم المعارض حرصت المكتبة على تنظيمها هي الأخرى، منها معرض «الصور الشمسية النادرة» و«بواكير الصحف السعودية» ومعرض الكتاب الأندلسي والمسكوكات الأندلسية» ومعرض (المؤلفات النادرة عن المملكة العربية السعودية والجزيرة العربية)، إضافة إلى مشاركتها الثرية في

اهتمامات متلقيها ومرتابيها فلم تعد كما هو معروف عنها مقصدًا للباحثين والناهلين من مقتنياتها المختلفة التي تزخر بها فحسب ، وكذا لم تعد تؤدي الدور التقليدي الذي تضطلع به المكتبات العامة أيضًا وبرزت من خلاله أولاً ، وإنما حرصت على إضافة الجديد على هامش خدماتها المتنوعة التي تقدمها صباح مساء وللجنسين ؛ فخرجت عن هذا المفهوم الشائع من حيث إنها مخزن ودار للكتب والمطالعة إلى المفهوم الحديث للمكتبات ، وذلك بإقامة الندوات وتنظيم المعارض ودعم الأبحاث العلمية عبر برنامج دقيق للنشر العلمي ، ففي الندوات كانت المكتبة مساندة لموضوعات محلية وخارجية يعينها وأقامت لها ندوات ، دعت إليها كبار المختصين والمسؤولين في بحثها مثل : «الحرب النفسية» ، «دور المواطن في المحافظة على مكتسبات التنمية» و«التعداد» ، و «أزمة أدب الطفل في الوطن العربي» واستمراراً لذلك نظمت المكتبة عدة ندوات أخرى هادفة إلى خدمة المجتمع السعودي خاصة والعربي والإسلامي بشكل عام . وهذه الندوات تخاطب شرائح مختلفة من المجتمع ، وتعبّر عن دورها كمكتبة عامة ، إضافة إلى الندوات المتخصصة في علم المكتبات والحاسب الآلي وغيرها . أما على المستوى الإقليمي والدولي ، فقد نظمت المكتبة ندوتين أولاهما كانت عن اللغة العربية تحت عنوان : «استخدام اللغة العربية في تقنية المعلومات» في الفترة من ٨ - ١٢ ذي القعدة ١٤١٢هـ الموافق ١٠ - ١٤ مايو ١٩٩٢م التي حضرها أكثر من ثلاثة

● تاريخ الحرس الوطني يرتبط بجذور الدولة السعودية التي أرسى دعائمها الملك عبدالعزيز ويعد عام ١٣٧٤هـ هو الميلاد الرسمي للحرس الوطني باسمه المعاصر.

● الثقافة والتعليم في الحرس الوطني يحظيان باهتمام وثقة المسؤولين في الحرس الوطني لإنهما بناء لعقل الإنسان وروحه وفكر الجندي المسلم.

الدكتور حسن محمد النصيح .

١٧- الشعر في حاضرة اليمامة ، تأليف الدكتور عبد الرحمن إبراهيم الدباسي .
وبالإضافة إلى ما سبق ذكره ؛ فإن مكتبة الملك عبدالعزيز العامة قدمت العديد من الندوات والمحاضرات والأدلة الوراقية والتقارير السنوية ؛ فأصبحت بذلك تشارك في تكوين وبناء الأجيال القارئة التي تعتمد الكتاب والقراءة وسيلة التطور الفكري والثقافي وتنمية الذوق الأدبي وخلق المهارات وملكات البحث والدراسة والخبرات المتعددة وتوسيع المدارك والآفاق .

وقد اكتملت منظومة مكتبة الملك عبدالعزيز العامة بصور الموافقة السامية الكريمة رقم أ/٣٦/٤ وتاريخ ١٤١٧/٢/٤هـ على إنشاء مؤسسة خيرية تسمى مكتبة الملك عبدالعزيز العامة طبقاً لنظامها الأساسي. ولا شك أن صدور هذا القرار السامي الكريم يجسد اهتمام المملكة العربية السعودية حكومة وشعباً للثقافة والمتقنين ويؤصل المسيرة الثقافية المتنامية بإذن الله التي وصلت إلى مستوى متقدم من الاتزان والعمق والرقي ، وهذه المؤسسة هي امتداد لرعاية صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله عبدالعزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني والرئيس الأعلى لمجلس إدارة ، للثقافة والمعرفة.

وإن قراءة متأنية لتاريخ منجزات هذه المكتبة توحى بالإعجاب والتقدير وتجعلنا مستشرفين للمؤسسة مستقبلاً زاهراً بعون الله حافلاً بالعبء الثقافي المتميز الذي سيثري الحركة الثقافية في بلادنا في ضوء أهدافها المنشودة التي تضمنها النظام الجديد لهذه المؤسسة بإذن الله تعالى.

مؤسسة الملك عبد العزيز آل سعود للدراسات الإسلامية والعلوم الإنسانية

يظل دعم سموه الكريم للثقافة والمتقنين سيلاً لم يتوقف عطاؤه المتدفق عند تأسيس

ورعاية مكتبة الملك عبدالعزيز العامة بل تواصل وتعاون في تدعيم وشائج القربى بين المشرق (الرياض) والمغرب (الدار البيضاء) ؛ فعلى مشارف الأطلسي اقام صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز — حفظه الله — مؤسسة الملك عبدالعزيز آل سعود للدراسات الإسلامية والعلوم الإنسانية.

وتعد مؤسسة الملك عبدالعزيز آل سعود للدراسات الإسلامية والعلوم الإنسانية مركز اشعاع علمي وحضاري في المغرب العزيز ، فمنذ أن قام سموه بتدشين هذا الصرح الثقافي الكبير في ١٧ شوال ١٤٠٥هـ والمؤسسة تقطع أشواطاً بعيدة في دروب العمل الثقافي والعلمي وتقديم الخدمة التوثيقية والإعلامية وأصبحت اليوم من كبريات المؤسسات الثقافية والعلمية في منطقة المغرب العربي ، فقد جمعت ولله الحمد بين خصائص المكتبة العامة ، مركز بحث ، منتدى ، قاعات ، بالإضافة إلى شبكة اتصالات بواسطة الحاسوب عبر مختلف مراكز المعلومات الوراقية في العالم فالمؤسسة بحق مركز إسلامي علمي إعلامي ومفخرة من مفاخر هذا العهد الزاهر ودليل على حرص سموه الكريم على نشر الثقافة الإسلامية ورعاية العلم وخدمة أهله .

أهداف المؤسسة

■ تهدف المؤسسة إلى خدمة البحث العلمي في مجالات الدراسات الإسلامية والعلوم الإنسانية عن طريق تكوين وتسيير مكتبة ومركز للتوثيق في ميادين الدراسات الإسلامية والعلوم الإنسانية .

■ تنظيم أنشطة ثقافية وعلمية في الميادين المشار إليها وذلك على شكل ندوات ومحاضرات.

■ تشجيع حركة النشر والتأليف والترجمة في الميادين العلمية الإسلامية .

■ المشاركة في المبادرات الثقافية والعلمية مع المؤسسات والجمعيات والهيئات التي تتوخى نفس الأهداف.

الأنشطة الثقافية :

تقوم المؤسسة بتنظيم نشاطات ثقافية تتجاوز حدود المكتبة التقليدية مساهمة منها في إثراء وإغناء المعارف حول العالمين العربي والإسلامي .

ومن الخدمات التي توفرها وتحرص على تقديمها المؤسسة لمرتابيها :

- ١ . الاطلاع على الكتب والدوريات والوثائق الموجودة في المكتبة .
- ٢ . البحث الببليوجرافي عن طريق قواعد المعلومات التي أنشأتها المؤسسة وكذلك قواعد المعلومات العربية والدولية .
- ٣ . تقديم خدمة استنساخ الكتب والدوريات والوثائق الموجودة في الخزانة .
- ٤ . إقامة المعارض والمحاضرات المقدمة للجمهور.

مجلة الحرس الوطني

إن النقلة النوعية الكبيرة التي طرأت على الحرس الوطني / المؤسسة تحت اسم «مشروع تطوير الحرس الوطني» حينما وقع صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد الأمين، اتفاقية التطوير الشامل لم تكن مصادفة لها، وكذا صدور توجيهات سموه الكريم بإصدار مجلة إدارياً من سموه الكريم بأهمية الكلمة في البناء والفكر والنوعية في أي مشروع للتطور والرقي ، فولدت مجلة الحرس الوطني ، إحدى ثمرات الغرس الطيب الذي تعهدته العناية والرعاية الكريمتان لسمو ولي العهد الأمين حفظه الله حتى رسخت جذوره ضاربه في أعماق التراث والأمجاد.

صدرت مجلة الحرس الوطني في أعدادها الأولى قوية المضمون عميقة الفكر، في ثوب قشيب أنيق وجذاب ، تجمع بين الماضي العسكري التليد والحاضر دون تعصب مقبت، وتجمع إلى جانب التحليل والمقال العسكريين المقال الأدبي والتراثي والتاريخي في انسجام تام ومزاوجة معهودة قل توافرها في بعض المجالات المشابهة.

الكريم الذي تم بموجبه إصدار المجلة شهرية وكان مرسلًا لسمو الأمير بدر بن عبد العزيز نائب رئيس الحرس الوطني ورئيس هيئة الإشراف على المجلة ونشر نص هذا الأمر في العدد الثامن عشر من المجلة .. يقول حفظه الله : « وإني لأمل أن أرى «الحرس الوطني» المجلة صوتًا إعلاميًا راقياً وقويًا يعبر باخلاص عن ضمير أمته، ومرآة صادقة تعكس آمالها وطموحاتها من منظور إسلامي تعمل في إطاره على تعميق قيم الثقافة وتأصيل العمل العسكري ولتكون منبرًا للرأي النزيه ، يستقطب أعلام الفكر والثقافة والعلوم العسكرية ...»

□ شعار وأهداف المجلة

صادق صاحب سمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز على شعار المجلة منذ العدد الأول من صدورها بقوله حفظه الله : «شعار الحرس الوطني بجميع فروع هو: (الله ثم الملك والوطن) ...» .

وقد أوكل سموه إلى لجنة الإشراف مهمة وضع لائحة لتنظيم عمل المجلة يحدد فيها أهداف وأغراض المجلة في إطار شريعتنا وعقيدتنا وأهدافنا وتتضمن تحديد مواعيد صدور المجلة وكل ما يتعلق بتنظيم الأمور الإدارية والمالية والفنية وتحديد مكافآت المحررين والمتعاونين مع المجلة وكل ما يتطلبه إصدارها بصورة مرضية.

الأهداف

وقد وضع القائمون على المجلة جملة من الأهداف ، سعت هيئة التحرير إلى بلورتها إلى عمل صحفي ناجح منذ العدد الأول ، ولعل من هذه الأهداف:

● إبراز دور الحرس الوطني كمؤسسة حضارية فعالة في مسيرة التنمية في المملكة ، واعتماد مجلة الحرس الوطني كصوت إعلامي يسهم في ذلك .

● تعميق المفاهيم الفكرية والسياسية والوطنية للمملكة في أذهان القراء ، خصوصًا منسوبي الحرس الوطني ، تلك المفاهيم المستمدة من القيم الإسلامية الخالدة.

● المساهمة في الحركة الثقافية والأدبية في المملكة بتهيئة مجلة تنشر إبداعات الكتاب وبحوثهم في شتى المجالات للقارئ داخل المملكة وخارجها .



لمنسوبي الحرس الوطني والقوات المسلحة السعودية وستطمح دائمًا ، تحريرًا وإخراجًا. إلى بلوغ ذلك المستوى الذي يمكنها من خدمة الثقافة في عالمي العروبة والإسلام».

ويضي سموه في حديثه عن مجلة الحرس الوطني قائلاً: «ولن تقف مجلتنا عند معالجة المواضيع العسكرية المحضة ، بل ستتعداها إلى البحث في المواضيع الإنسانية الأخرى ، وذلك لأن الحرس الوطني مؤسسة حضارية هدفها ، بالإضافة إلى إعداد الجندي الشجاع الخبير ، بناء الإنسان المسلم أخلاقًا وعلماً فالنصر في كل صراع مرهون بالعلم المسلح بالإيمان والخبرة المدرعة بالأخلاق.

«فإنما ما استطاعت مجلتنا هذه أن تقطع ولو أقصر الأشواط في ذلك المضمار ، فإنها عندئذ ستساعد على تحقيق رسالة الحرس الوطني في الذود عن حياض الوطن والدفاع عن العروبة والإسلام ولاسيما خلال هذا المنعطف التاريخي الحاسم ، الذي أسفرت فيه الحضارة المادية بفرعها ، عن بؤسها وإفلاسها .

«أما ولاؤنا للملك ، فلا ينطلق من كونه فقط قائدنا الأعلى ، بل أيضًا من حيث كونه — يحفظه الله — الوالد العطوف لشعبنا ، والتجسيد الحي لتراثنا ، والربط المكين بين حاضرنا وماضينا ومطلنا الرفيع على مستقبلنا المشرف بإذن الله.

«ذاك هو منهج الحرس الوطني وتلك هي أهدافها وسبيلها إلى التلاقي مع كل مواطن» .

ومضت وقيده الخطى ، تطل علينا مرة كل فصل لمدة أربع سنوات حتى صدور الأمر الكريم بتحويلها إلى مجلة شهرية في رجب ١٤٠٤ في (١٦٤) صفحة ملونة.

□ استراتيجية التحرير

في كلمته الضافية المتصدرة العدد الأول من مجلة الحرس الوطني حدد صاحب سمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز ، ولي العهد ، نائب رئيس مجلس الوزراء ، رئيس الحرس الوطني ، استراتيجية المجلة وموضوعاتها .

حيث قال سموه: «شعار الحرس الوطني بجميع فروع هو (الله ثم الملك والوطن) ؛ لذلك فواجب مجلتنا هذه أن تنقل إلى منسوبي الحرس الوطني وأبناء الشعب العربي السعودي وشعوب الأمة العربية والإسلامية وأمم العالم الأخرى كل ما من شأنه أن يرتفع إلى مستوى ذاك الشعار ويساعد على تحقيقه نظرًا وعمليًا .

«إن طريقنا إلى الله هو الإسلام دينًا ومذهبًا اجتماعيًا وناظرًا لعلاقات الفرد بالمجتمع ، والمجتمع بالدولة ، والدولة بالإنسانية جمعاء. لذلك فإن مجلتنا هذه لن تنقل من أي علم أو أدب أو فن ، إلا ما يتفق ، أو بالأحرى ينبع أساسًا من روحية الإسلام وينسجم كليًا ومبادئه. أما سبيلنا إلى خدمة الوطن ، فينطلق مما ورد في كتابة الكريم ﴿ وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل ، ترهبون به عدو الله وعدوكم... ﴾ . لذلك ، فمجلة الحرس الوطني ستعمل على الإسهام في نشر الثقافة العسكرية المحضة

● سمو الأمير عبدالله أنشأ مكتبة الملك عبدالعزيز العامة بالرياض، ونظيرتها في المغرب الشقيق، وأطلق عليهما اسم الملك الراحل عبدالعزيز تخليداً لذكري موحد البلاد ومؤسس هذه المملكة الفتية.

● مؤسسة الملك عبدالعزيز آل سعود للدراسات الإسلامية والعلوم الإنسانية في المغرب الشقيق تدعيم لوشائج القربى بين المشرق والمغرب، فهي مركز إشعاع علمي وحضاري، قطعت أشواطاً بعيدة في دروب الخدمة الثقافية.

● بلورة الفكر العسكري الإسلامي الحديث ونشره وبثه على القراء وخصوصاً العسكريين داخل المملكة وخارجها.

● السياسة التحريرية للمجلة تتبلور السياسة التحريرية لمجلة الحرس الوطني منذ صدورهما في عدد من النقاط، أهمها:

● مجلة الحرس الوطني مجلة عسكرية ثقافية تجمع بين الفكر العسكري بنسبة أكبر وبين النواحي الثقافية والأدبية والعلوم الإنسانية الأخرى بنسبة معقولة.

● تعتمد المجلة بشكل كبير وأساسي على الصورة الملونة في إعدادها، وهذا ما أعطى المجلة تميزاً إلى جانب الإصدارات الأخرى.

● تعنى المجلة بالكيف وليس بالكم، وذلك بنشر الدراسات والمقالات ذات القيمة الصحفية والعلمية المقبولة لدى القارئ.

● مجلة الحرس الوطني وإن كانت موجهة للعسكريين وخصوصاً في الحرس الوطني، إلا أنها تخاطب القارئ المثقف في كل مكان من العالم العربي والإسلامي، فهي إذن ليست مجلة داخلية أو محلية أو إقليمية.

● تتباعد المجلة عن معالجة الموضوعات المستهلكة صحفياً التي لا تثير اهتمام القارئ وتهتم قدر الإمكان بالموضوعات الساخنة محلياً وعربياً وعالمياً، ويبرز ذلك حتى في المعالجات العسكرية والفكرية.

● المجلة تتخذ أسلوباً وسطاً بين الإثارة الصحفية التي لا تشبع نهم القارئ وبين النزعة التحليلية الأكاديمية المتعمقة، فهي تقدم موضوعاتها ذات النزعة العلمية والموضوعية في شكل صحفي مقبول ومتطور.

● يكتب بالمجلة كبار الكتاب والمفكرين والعلماء في المجالات العسكرية والأدبية والعلمية من جميع أنحاء العالم العربي والخارجي.

● يقرأ المجلة الصفوة من الزعماء والقادة وكبار الضباط وصانعو الرأي

والقرار، كما يقرؤها ويتابعها المثقفون والأدباء والعلماء والمفكرون.

● توزع عن طريق السفارات السعودية في العالم، وكذا الملحقيات العسكرية والثقافية، وذلك لإهدائها إلى كبار الكتاب والمفكرين في تلك الدول.

● توزع عن طريق الإهداء إلى أكثر من (٣٠٠٠) شخصية عسكرية وأدبية داخل المملكة وخارجها.

● بلغت مبيعات المجلة أكثر من (٣٥٠٠٠) نسخة في جميع الأقطار العربية عن طريق المكتبات التجارية ومراكز توزيع الصحف.

● فقد اجتازت المجلة مرحلة طويلة حصادها ثمانية عشر عاماً صدر خلالها مائة وخمسة وسبعون عدداً، وانفردت مجلة الحرس الوطني عن نظيراتها من المجلات العسكرية؛ إذ ظهر انفرادها بالتميز في الساحة الثقافية بما احتوته من التنوع والتشويق والتجديد والإضافة والتطوير حتى تجاوزت الطابع التقليدي الذي انفردت به المجلة بتقديم الثقافات كافة التي تعبر عن حقيقة الثقافة الاستراتيجية، لتؤكد ارتباط كل ألوان المعرفة من النواحي المدنية والأدبية والعلمية والاقتصادية والتقنية والأمنية والإعلامية والاجتماعية باعتبارها كلها فروعاً متشابكة ومتداخلة مع بعضها البعض في القدرة الاستراتيجية بالمفهوم الحضاري المعاصر، بل بعد أن وضحت صور التداخل وحقيقة التفاعل بين كل هذه الفروع المعرفية أو الثقافية التي ضاعفت من حصادها عبر تلك السنوات بما قدمته لقراءها وبما حققته من عائد الانتفاع به.

● ولكي ندرك عظمة الدور الحضاري الذي تضطلع به مجلة الحرس الوطني علينا أن نذكر بعضاً مما حققته من أهداف نبيلة في ظل الرعاية الكريمة لسمو ولي العهد الأمين حفظه

الله:

● ربط أبناء الأمة الإسلامية بمقوماتهم الأساسية المطبوعة بطابع الدين والقيم والأخلاق والكيان النفسي الذاتي.

● ترسيخ الاعتقاد لدى القادة بأن الإسلام له فن حربي ونظريات عسكرية وتاريخ حربي مجيد يستحق الدراسة ويعتبر أساساً أصيلاً لمعارضهم العسكرية مع المتابعة المستمرة لكل ما هو جديد في فنون الحرب وأساليب القتال وأسلحته.

● القضاء على الدعاوي الهدامة التي تنطلق في بعض الأحيان بأن الطريق إلى التقدم إنما هو في تصفية التراث القديم والإنصهار الكامل في بوتقة المدنية الغربية.

● تأكيد الاعتقاد بأن العسكرية الإسلامية بمبادئها القويمة قادرة على أداء دورها في إقامة النهضة الحضارية المنشودة مثلما أدت دورها في الماضي في بناء الحضارة الإسلامية.

● مجلة الحرس الوطني في سطور»

● مجلة الحرس الوطني إحدى وسائل الاتصال الرائدة التي يستخدمها الحرس الوطني انطلاقاً من إيمانه بأهمية الصحافة في نشر الوعي الثقافي في المجتمع السعودي، وتأكيداً للدور الذي يضطلع به الحرس الوطني حضارياً في هذا المجتمع.

● صدرت موافقة المقام السامي رقم ٨٦٤٧ وتاريخ ١٣٩٠/٢/١ هـ على إصدار مجلة الحرس الوطني، المبلغة بخطاب معالي وزير الإعلام رقم م ور / ٣٢ / ٨ وتاريخ ١٣٩١/١/٧ هـ.

● صدر العدد الأول من المجلة في غرة شهر رجب ١٤٠٠ هـ (مايو ١٩٨٠م)، وظلت المجلة تصدر كل ثلاثة أشهر، حتى صدر الأمر بتحويلها إلى مجلة شهرية في شهر رجب ١٤٠٤ هـ في (١٦٤) صفحة ملونة، يتم طباعتها في مطابع الحرس الوطني.

أحوال المعرفة - العدد الثالث - شوال ١٤١٧ هـ - فبراير ١٩٩٧ م

٢٣